

الهدية

مراجعة الحفظ نظام الدين توري

عبد الله

١١ / ١٥ / ٢٠١٥  
٣٣٧٥

حرد



T01-00215

٣١٥/١

THE ARAB LEAGUE  
ALECSO

Institute of Arab Research & Studies  
Department of Lawfulness Studies  
Cairo



جامعة الدول العربية

منظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
معهد البحوث والدراسات العربية  
قسم البحوث والدراسات القانونية  
القاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

حقوق الإنسان المدنية في التشريع الإسلامي والقانون الدولي

(حقوق الشخصية نموذجاً)

"دراسة مقارنة"

مقدمة من الباحث /

عبد الحفيظ نظام الدين توران الأيغوري

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور / يوسف محمود قاسم

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة - ووكيل الكلية السابق

والمحامى بالنقض

لجنة المناقشة والحكم:

- الأستاذ الدكتور / يوسف محمود قاسم - أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة - وكيل الكلية السابق والمحامى بالنقض - مشرفاً ورئيساً.
- الأستاذ الدكتور / رشاد حسن خليل - أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة، والعميد الأسبق للكلية - عضواً مناقشاً.
- الأستاذ الدكتور / أحمد أبو الوفا - أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق جامعة القاهرة - عضواً مناقشاً.

تاريخ المناقشة والحكم: ٢٦/٦/٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ



THE ARAB LEAGUE

ALECSO

Institute of Arab Research & Studies

Department of Lawfulness Studies

Cairo



جامعة الدول العربية

لمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
عهد البحوث والدراسات العربية  
سم البحوث والدراسات القانونية

القاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

حقوق الإنسان المدنية فى التشريع الإسلامى والقانون الدولى

(حقوق الشخصية نموذجاً)

"دراسة مقارنة"

مقدمة من الباحث /

عبد الحفيظ نظام الدين توران الأيغوري

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور / يوسف محمود قاسم

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة - ووكيل الكلية السابق

والمحامى بالنقض

لجنة المناقشة والحكم:

- الأستاذ الدكتور / يوسف محمود قاسم - أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق

جامعة القاهرة - وكيل الكلية السابق والمحامى بالنقض - مشرفاً ورئيساً.

- الأستاذ الدكتور / رشاد حسن خليل - أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون

بجامعة الأزهر بالقاهرة، والعميد الأسبق للكلية - عضواً مناقشاً.

- الأستاذ الدكتور / أحمد أبو الوفا - أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام بكلية

الحقوق جامعة القاهرة - عضواً مناقشاً.

تاريخ المناقشة والحكم: ٢٦/٦/٢٠١٢م - ١٤٣٣ هـ

نص قرار اللجنة الذي تلاه المشرف بعد المناقشة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

## قرار لجنة المناقشة والحكم،

بعد المداولة، توصى اللجنة، بإجماع الآراء، بمنح

الباحث /عبد الحفيظ نظام الدين توران

## درجة الماجستير،

في الدراسات القانونية، بتقدير :

(ممتاز)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ  
الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾

الإسراء: ٧٠

## إهداء

إلى والديّ، اللذان ربّاني صغيراً على منهج الإسلام، تغمدهما الله برحمته في جنات الفردوس.  
إلى أساتذتي الأجلاء المخلصين الذين تلقيت العلوم عنهم.  
إلى شهداء الأمة الإسلامية الذين ضحوا بحياتهم لأجل الدفاع عن الإسلام والمسلمين والأراضي الإسلامية.  
إلى شهداء ثورة الربيع العربي الذين قدموا أرواحهم الغالية لأجل إنقاذ الشعوب من مستنقعات الظلم والطغيان والاستبداد، لأجل إقامة مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية.  
إلى كل من يناضل ويكافح لأجل حرية الإنسانية في أنحاء العالم.

## مقدمة

لقد بعث الله تعالى الأنبياء والرسل بالشرائع السماوية من أجل رفعة الانسان وحمايته والارتقاء به إلى الكمال الذى أرادته الله تعالى له، ومن أسمائه سبحانه: الحق، فهو مصدر الحقوق كلها، بيد أن تلك الحقوق قد تجاذبتها الأهواء والمطامع التى ارتبطت بالترعة البشرية الغريزية إلى السيطرة فأخذ القوى يستعبد الضعيف ويأكل حقه، يحكم شرائط القوة التى امتلكها على حساب الآخرين، وعلى ذلك سارت البشرية آلاف السنين، وظلت المجتمعات الإنسانية على هذه الحال، حتى بعث الله تعالى خاتم رسله محمدا صلى الله عليه وسلم بتشريع عالمى متكامل يتفاعل مع كل زمان ومكان، وكان من بين ما اهتم به هذا التشريع هو حقوق الإنسان، فحقوق الإنسان فى التشريع الإسلامى هى أوامر الله ونواهيه واجبة التنفيذ على الحاكم والمحكوم على حد سواء، وبالتالى أصبحت قضية حقوق الإنسان فى الإسلام جزءا لا يتجزأ من عقيدة الإسلام.

حتى إن التشريع الإسلامى قد رفع قضية حقوق الانسان من مرتبة الحقوق إلى مرتبة الضروريات الواجبة للإنسان، لأن الحقوق يمكن للإنسان أن يتنازل عنها كاملة أو عن بعضها وأما الواجبات فيأثم الانسان اذا فرط فيها، فاقامة العدل فى المجتمعات الإنسانية ومقاومة الطغيان والاذلال والاستبداد والظلم والفسق والفساد، من الضرورات الواجبة للإنسان وفقا للمبادئ الشريعة الإسلامية.

والإسلام ينظر الى الإنسان لكونه إنسانا بغض النظر عن الجنس والدين واللون واللغة لأن البشر جميعا خلقوا من سلالة واحدة التى تتصل بنفس واحدة خلقها الله تعالى ثم خلق منها زوجها، ثم بعث منها أبناء البشرية الذين يعمرن الأرض ويشكلون أمما متعددة الأجناس والألوان والثقافات واللغات، لكن الأصل واحد، هذا ما يؤكدته قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتَفَوْا رَبَّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾.

ثم بعد قرون عديدة من تقرير التشريع الإسلامى لقواعد حقوق الانسان ومبادئها، جاء الاعلان العالمى لحقوق الانسان فى العاشر من سبتمبر ١٩٤٨م، حيث إن هذا الاعلان وضع قائمة بحقوق الانسان راعى فيها الكثير من هذه الحقوق. ونظرا لأن الاعلان العالمى لحقوق الانسان لا يتمتع بسمعة الالتزام فقد بذل المجتمع الدولى جهدا كبيرا تحت مظلة الأمم المتحدة الى صياغة أحكام الاعلان فى الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية وسياسية والاتفاقية الدولية للحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية فى سنة ١٩٦٦م، وفى ظل النظام العالم الجديد استحوذت قضية حقوق الانسان على إهتمام عالمى غير مسبوق، واحتلت مكانتها كقضية عالمية مهمة، وأصبحت موضوعا جديدا ومتجددا على رأس الأولويات

## الفهرس

|    |                                                                 |
|----|-----------------------------------------------------------------|
| ٣  | إهداء.....                                                      |
| ٤  | وشكر.....                                                       |
| ٥  | مقدمة.....                                                      |
| ٦  | أهمية الموضوع.....                                              |
| ٦  | أسباب اختيار الموضوع.....                                       |
| ٧  | منهج البحث.....                                                 |
| ٨  | خطة البحث.....                                                  |
| ١٠ | فصل تمهيدي: الخلفية التاريخية لحقوق الانسان فى التشريع الاسلامى |
|    | والقانون الدولى.....                                            |
| ١١ | المبحث الأول: مصطلحات البحث.....                                |
| ١١ | المطلب الأول: مفهوم حقوق الإنسان.....                           |
| ١٢ | الفرع الأول: تعريف الحقوق لغة واصطلاحاً.....                    |
| ١٦ | الفرع الثانى: ماهية الإنسان.....                                |
| ١٨ | المطلب الثانى: مفهوم المصطلحات المعنية بالموضوع.....            |
| ١٩ | الفرع الأول: مفهوم التشريع الإسلامى.....                        |
| ٢١ | الفرع الثانى: مفهوم الحقوق المدنية.....                         |
| ٢٣ | الفرع الثالث: تعريف القانون الدولى العام.....                   |
| ٢٤ | الفرع الرابع: تعريف الحق فى القانون الدولى.....                 |
| ٢٥ | المبحث الثانى: حقوق الانسان قبل ظهور الاسلام.....               |
| ٢٦ | المطلب الأول: حقوق الانسان فى الديانة اليهودية.....             |
| ٢٩ | المطلب الثانى: حقوق الانسان فى الديانة المسيحية.....            |
| ٣١ | المطلب الثالث: حقوق الانسان فى المجتمع العربى قبل الاسلام.....  |
| ٣٣ | المبحث الثالث: حقوق الانسان فى ظل الحضارة الاسلامية.....        |
| ٣٤ | المطلب الأول: الإنسان فى تكريم الله.....                        |

|    |                                                                                           |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٧ | المطلب الثاني: عالمية حقوق الانسان فى الإسلام.....                                        |
| ٣٩ | المبحث الرابع: حقوق الانسان فى التنظيم الدولى الحديث.....                                 |
| ٤٠ | المطلب الأول: موقف عصبة الأمم من قضية حقوق الإنسان.....                                   |
| ٤٣ | المطلب الثانى: موقف الأمم المتحدة من قضية حقوق الإنسان.....                               |
| ٤٦ | الفصل الأول: مضمون حقوق الانسان المدنية ومصادرها فى التشريع الاسلامى والقانون الدولى..... |
| ٤٧ | المبحث الأول: مصادر حقوق الإنسان فى التشريع الإسلامى.....                                 |
| ٤٨ | المطلب الأول: القرآن الكريم.....                                                          |
| ٥٣ | المطلب الثانى: السنة المطهرة.....                                                         |
| ٥٧ | المطلب الثالث: الإجماع.....                                                               |
| ٥٩ | المبحث الثانى: مصادر حقوق الإنسان فى القانون الدولى.....                                  |
| ٦٠ | المطلب الأول: ميثاق الأمم المتحدة كمصدر عالمى لحقوق الإنسان وقيمتة القانونية.....         |
| ٦٣ | المطلب الثانى: الإعلان العالمى كمصدر عالمى لحقوق الإنسان وقيمتة القانونية.....            |
| ٦٦ | المطلب الثالث: العهدان الدوليان كمصدر عالمى لحقوق الإنسان.....                            |
| ٦٩ | الفصل الثانى: حقوق الشخصية فى التشريع الإسلامى والقانون الدولى.....                       |
| ٧٠ | المبحث الأول: الحق فى الحياة فى التشريع الإسلامى والقانون الدولى.....                     |
| ٧١ | المطلب الأول: مفهوم الحياة.....                                                           |
| ٧٣ | المطلب الثانى: الحق فى الحياة فى التشريع الاسلامى.....                                    |
| ٧٤ | الفرع الأول: مظاهر حماية الحق فى الحياة فى التشريع الاسلامى.....                          |
| ٧٧ | الفرع الثانى: الوسائل التى قررها التشريع الاسلامى للحفاظ الحق فى الحياة.....              |
| ٨٢ | المطلب الثالث: الحق فى الحياة فى القانون الدولى.....                                      |
| ٨٣ | الفرع الأول: حق الحياة فى المواثيق الدولية.....                                           |

|     |                                                                                                |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٨٥  | الفرع الثانى: حماية حياة الاشخاص الذين يواجهون عقوبة الاعدام خارج القانون.....                 |
| ٨٨  | المبحث الثانى: تحريم التعذيب والمعاملات غير الإنسانية فى التشريع الاسلامى والقانون الدولى..... |
| ٨٩  | المطلب الأول: حظر التعذيب فى التشريع الإسلامى.....                                             |
| ٩٠  | الفرع الأول: مفهوم التعذيب فى التشريع الاسلامى.....                                            |
| ٩٢  | الفرع الثانى: حق الكرامة الانسانية فى الشريعة الاسلامية.....                                   |
| ٩٤  | الفرع الثالث: حظر التعذيب فى القرآن الكريم والسنة والفقه الإسلامى.....                         |
| ٩٨  | المطلب الثانى: حظر التعذيب فى القانون الدولى.....                                              |
| ٩٩  | الفرع الأول: مفهوم التعذيب فى القانون الدولى.....                                              |
| ١٠١ | الفرع الثانى: حظر التعذيب فى الوثائق الدولية لحقوق الإنسان.....                                |
| ١٠٤ | الفرع الثالث: حظر التعذيب فى القانون الدولى الانسانى وقانون روما الأساسى.....                  |
| ١٠٨ | المبحث الثالث: مفهوم الحق فى الاعتراف بالجنسية فى التشريع الاسلامى والقانون الدولى.....        |
| ١٠٩ | المطلب الأول: ماهية الجنسية فى التشريع الإسلامى والقوانين الوضعية وأهميتها.....                |
| ١١٠ | الفرع الأول: ماهية الجنسية فى القوانين الوضعية.....                                            |
| ١١٢ | الفرع الثانى: ماهية الجنسية فى التشريع الإسلامى.....                                           |
| ١١٥ | الفرع الثالث: أهمية الجنسية.....                                                               |
| ١١٧ | المطلب الثانى: أساس اكتساب الجنسية فى التشريع الاسلامى.....                                    |
| ١١٨ | الفرع الأول: أساس اكتساب المسلم لجنسية الدولة الإسلامية.....                                   |
| ١٢٢ | الفرع الثانى: أساس اكتساب الذمى لجنسية الدولة الإسلامية.....                                   |
| ١٢٥ | الفرع الثالث: أساس اكتساب المستأمن لجنسية الدولة الإسلامية.....                                |
| ١٢٧ | المطلب الثالث: أسس اكتساب الجنسية فى القوانين الوضعية.....                                     |
| ١٢٨ | الفرع الأول: النظام القانونى للجنسية.....                                                      |
| ١٢٩ | الفرع الثانى: الحق فى الجنسية فى الوثائق العالمية.....                                         |

|     |                                                                                      |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٣١ | الفرع الثالث: اكتساب الجنسية بحق الدم.....                                           |
| ١٣٤ | الفرع الرابع: اكتساب الجنسية بحق الإقليم.....                                        |
| ١٣٧ | المبحث الرابع: إحترام الحياة الخاصة فى التشريع الاسلامى والقانون الدولى..            |
| ١٣٨ | المطلب الأول: مفهوم الحياة الخاصة.....                                               |
| ١٣٩ | الفرع الأول: مفهوم الحياة الخاصة فى التشريع الاسلامى.....                            |
| ١٤١ | الفرع الثانى: مفهوم الحياة الخاصة فى القانون الوضعى.....                             |
| ١٤٤ | المطلب الثانى: حماية التشريع الاسلامى للحق فى الخصوصية.....                          |
| ١٤٥ | الفرع الأول: حق الشخص فى حرمة مسكنه.....                                             |
| ١٤٨ | الفرع الثانى: عدم جواز التجسس على خصوصية الشخص.....                                  |
| ١٥٠ | الفرع الثالث: حفظ الأسرار وعدم جواز إفشائها.....                                     |
| ١٥٣ | المطلب الثالث: حماية الحياة الخاصة فى القانون الدولى.....                            |
| ١٥٤ | الفرع الأول: حرمة الحياة الخاصة فى الاتفاقيات الدولية.....                           |
| ١٥٦ | الفرع الثانى: حرمة الحياة الخاصة فى المؤتمرات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.....      |
| ١٦٠ | الفرع الثالث: أثر التقدم العلمى على حرمة الحياة الخاصة.....                          |
| ١٦٣ | الفصل الثالث: حماية حقوق الانسان المدنية فى التشريع الإسلامى<br>والقانون الدولى..... |
| ١٦٤ | المبحث الأول: حماية حقوق الانسان المدنية فى التشريع الاسلامى.....                    |
| ١٦٥ | المطلب الأول: الحماية التشريعية.....                                                 |
| ١٦٦ | الفرع الأول: الحقوق فى الاسلام مصدرها الوحي.....                                     |
| ١٦٩ | الفرع الثانى: قاعدة البطلان فى التشريع الاسلامى.....                                 |
| ١٧٣ | المطلب الثانى: الحماية الرقابية فى التشريع الاسلامى.....                             |
| ١٧٤ | الفرع الأول: دور مؤسسة مجلس الشورى فى حماية حقوق الانسان.....                        |
| ١٧٧ | الفرع الثانى: دور مؤسسة ديوان المظالم فى حماية حقوق الانسان.....                     |
| ١٨٢ | الفرع الثالث: دور مؤسسة الحسبة فى حماية حقوق الانسان.....                            |

|     |                                                                                                 |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٨ | المبحث الثاني: حماية حقوق الانسان المدنية فى القانون الدول .....                                |
| ١٨٩ | المطلب الأول: الحماية التشريعية الدولية لحماية الحقوق المدنية .....                             |
| ١٩٤ | المطلب الثاني: الرقابة الدولية لحماية الحقوق المدنية .....                                      |
| ٢٠٥ | المطلب الثالث: الحماية القضائية الدولية لحماية الحقوق المدنية .....                             |
| ٢٠٥ | أولاً: دور محكمة العدل الدولية فى حماية حقوق الانسان .....                                      |
| ٢٠٦ | ثانياً: اختصاص المحكمة الجنائية الدولية لحماية الحقوق الإنسان .....                             |
| ٢٠٧ | ثالثاً: المسؤولية الفردية عن انتهاكات حقوق الانسان .....                                        |
| ٢٠٨ | رابعاً: المسؤولية الدولية عن انتهاكات حقوق الانسان .....                                        |
| ٢١٢ | الفصل الرابع: مقارنة حقوق الانسان بين التشريع الاسلامى والقانون الدولى الوضعى ....              |
| ٢١٤ | المبحث الأول: أسباب تشابه القانون الدولى مع التشريع الاسلامى فى مجال حقوق الانسان .....         |
| ٢١٧ | المبحث الثانى: اغفال القانون الدولى بعض حقوق الانسان المدنية مما جاء بها التشريع الاسلامى ..... |
| ٢٢٣ | المبحث الثالث: تميز حقوق الانسان فى الإسلام عن حقوق الإنسان فى القانون الدولى .....             |
| ٢٢٩ | الخاتمة .....                                                                                   |
| ٢٣٥ | الملاحق .....                                                                                   |
| ٢٣٦ | أولاً: صحيفة المدينة المنورة (١ هجرية) .....                                                    |
| ٢٤٠ | الملحق الثانى: اعلان القاهرة حول حقوق الانسان فى الاسلام .....                                  |
| ٢٤٦ | الملحق الثالث: الاعلان العالمى لحقوق الانسان .....                                              |
| ٢٥٢ | الملحق الرابع: العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية .....                               |
| ٢٧٢ | الملحق الخامس: البروتوكول الإختيارى الملحق بالعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية .....  |
| ٢٧٦ | قائمة المراجع .....                                                                             |
| ٣٠٢ | الفهرس .....                                                                                    |